ولو كان هذا الامر كما تقول وان الله اختار عليًا للقيام على الناس
لكان علي اعظم الناس خطيئة ان ترك امر رسول الله صلى الله
عليه وسلم ولم يقم به فقال الرجل الم يقل رسول الله صلى الله
عليه وسلم من كنت مولاه فعلي مولاه فقال الحسن اما والله
لو عنى به القيام على الناس والامرة به لافصح عنه كما افصح
عن الصلاة والزكاة ولقال ايها الناس ان عليًا ولي امركم من
بعدي والقايم في الناس بامري فلا تعصوا امره
واخرج الدارقطني عن ابي حنيفة لما قدم المدينة سال ابا جعفر
الباقر عن ابي بكر وعمر فترحم عليهما فقال له ابو حنيفة انهم
يقولون عندنا بالعراق انك تتبرا منهما فقال معاذ الله كذبوا
ورب الكعبة ثم ذكر لابي حنيفة تزويج علي بنته ام كلثوم
بنت فاطمة من عمر وانه لو لم يكن لها اهلا ما زوجه اياها فقال
له ابو حنيفة لو كتبت اليهم فقال لا يطيعوني بالكتب وتزويجه
اياها يقطع ببطلان ما زعمه الرافضة والا لكان تعاطى تزويج
بنته من كافر على زعمهم الفاسد سابعها قولهم هذا الدعا
وهو قوله صلى الله عليه وسلم اللهم وال من والاه وعاد من عاداه
لا يكون الا لامام معصوم دعوى لا دليل عليها اذ يجوز
الدعا بذلك لادنى المومنين فضلا عن اخصايهم شرعًا
وعقلا فلا يستلزم كونه اماما معصومًا
واخرج ابو ذر الهروي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال عمر معي وانا مع عمر والحق بعدي مع عمر حيث كان ولا قيل

بدلالته

بدلالته على امامة عمر عقب وفاته صلى الله عليه وسلم ولا على
عصمته ثم ان ارادوا بالعصمة ما ثبت للانبيا قطعا فباطل
او الحفظ فهذا يجوز لدون علي من المومنين ودعواهم وجوب
عصمة الامام مبني على تحكيمهم العقل وهو مما بني عليه باطل
لامور بينها القاضي ابو بكر الباقلاني في كتابه في الامامة
اتم بيان واوفى تحرير
وقد اخرج الحاكم وصححه وحسنه غيره عن علي انه قال يهلك وأحمد
فيّ محب مفرط يفرطني بما ليس فيّ ومبغض مفتر يحمله شناني
على ان يبهتني بما ليس فيّ ثم قال وما امرتكم بمعصية فلا
طاعة لاحد في معصية الله تعالى فعلم به انه لم يثبت لنفسه
العصمة ثامنها انهم اشترطوا في الامامة ان يكون
افضل الامة وقد ثبت بشهادة علي الواجب العصمة عندهم
ان افضلها ابو بكر ثم عمر فوجبت صحة امامتهما كما انعقد عليه
الاجماع السابق الشبهة الثانية عشر زعموا ان من النص
التفصيلي على علي قوله صلى الله عليه وسلم له لما خرج الى
تبوك واستخلفه على المدينة انت مني بمنزلة هارون
من موسى الا انه لا نبي بعدي قالوا فيه دليل على ان جميع
المنازل الثابتة لهارون من موسى سوى النبوة لعلي من
النبي صلى الله عليه وسلم والا لما صح الاستثنا وما ثبت
لهارون من موسى استحقاقه للخلافة عنه لو عاش بعده
اذ كان خليفة في حياته فلو لم يخلفه بعد مماته لو عاش بعده
لكان لنقص فيه وهو غير جايز على الانبيا وايضا في جملة منازله

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)